

إعلام الورى بأعلام الهدى

[221] قال العباس: يضرب وا [عنقك الساعة أو تشهد أن لا إله إلا ا] وأنه رسول ا [صلى ا عليه وآله وسلم. قال: فإني أشهد أن لا إله إلا ا] وأنت رسول ا [- تلجلج بها فوه - فقال أبو سفيان للعباس: فما نضع باللات والعزى ؟ فقال له عمر: اسلح (1) عليهما . فقال أبو سفيان: اف لك ما أفحشك، ما يدخلك يا عمر في كلامي وكلام ابن عمي ؟ فقال له رسول ا [صلى ا عليه وآله وسلم (عند من تكون الليلة) ؟ قال: عند أبي الفضل. قال: (فأذهب به يا أبا الفضل فأبته عندك الليلة واغد به علي). فلما أصبح سمع بلالا يؤذن، قال: ما هذا المنادي يا أبا الفضل ؟ قال: هذا مؤذن رسول ا [صلى ا عليه وآله وسلم قم فتوضأ وصل، قال: كيف أتوضأ ؟ فعلمه. قال: ونظر أبو سفيان إلى النبي صلى ا عليه وآله وسلم وهو يتوضأ وأيدي المسلمين تحت شعره، فليس قطرة تصيب رجلا منهم إلا مسح بها وجهه، فقال: يا أبا الفضل إن رأيت كاليوم قط كسرى ولا قيصر. فلما صلى غدا به إلى رسول ا [صلى ا عليه وآله وسلم فقال: يا رسول ا [إنني أحب أن تأذن لي (بالذهاب) إلى قومك فانذرهم وأدعوهم إلى ا [ورسوله، فأذن له، فقال العباس: كيف أقول لهم ؟ بين لي من ذلك أمرا يطمئنون إليه. فقال صلى ا عليه وآله وسلم: (تقول لهم: من قال: لا إله إلا ا [

(1) السِّلح: النجوة، وهو ما خرج من البطن من

ريح وغيرها. (انظر: العين 6: 186).